

دلالات عناصر إخراج المسلسلات الوطنية التلفزيونية

وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو الأحداث الجارية

Ahmed E. Eewis
Prof. Mohamed M. Ibrahim
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr. Moamen G. Abd El-Shafi
Lecturer of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies Studies,
Ain Shams University

احمد عويس شاكر عويس
د.د. محمد معوض ابراهيم
استاذ الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.مؤمن جبر عبدالشافي
مدرس الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

هدفت الدراسة التعرف على دلالات عناصر إخراج المسلسلات الوطنية التلفزيونية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو الأحداث الجارية وعلى التوظيف الدلالي للعناصر الإخراجية المختلفة لبناء اللقطة والمشهد في إنتاج المسلسلات الوطنية. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد على منهج المسح بالعينة بشقبة التحليلي والميداني وتم استخدام استمارة تحليل المضمون لتحليل (مسلسل الاختيار-١) و"مسلسل الكتيبة ١٠١" و"القاهرة كابول" و"الاختيار-٣" وتم تطبيق الدراسة خلال الفترة من ابريل ٢٠٢٠ إلى مارس ٢٠٢٣. واستمارة الاستبيان لعينة من ٤٠٠ مفردة من المراهقين. وأسفرت الدراسة عن مجموعة كبيرة من النتائج من أهمها: اهم المسلسلات الوطنية التلفزيونية المصرية التي يفضل المراهقون مشاهدتها، حيث جاء "مسلسل الاختيار-١" في الترتيب الأول، ثم جاء "مسلسل الكتيبة ١٠١" في الترتيب الثاني، تلاهما "مسلسل الاختيار-٣" في الترتيب الثالث، ثم جاء "مسلسل هجمة مرتدة" في الترتيب الرابع، وأخيرا جاء "مسلسل القاهرة كابول" في الترتيب الخامس من إجمالي اختيارات المراهقين عينة الدراسة، وان العلاقة بين ما تقدمه المسلسلات الوطنية التلفزيونية المصرية وبين اتجاهات المبحوثون نحو الأحداث الجارية من وجهة نظرهم وفقا للنوع، حيث جاءت "أحيانا" في الترتيب الأول بنسبة بلغت ٣٦,٥٠% من إجمالي عينة الدراسة، ثم جاءت "دائما" في الترتيب الثاني بنسبة ٣٤,٧٠%، وأخيرا جاءت "لا" في الترتيب الثالث بنسبة بلغت ٢٨,٧٩% من إجمالي عينة الدراسة. اوضحت كذلك ان أحجام اللقطات في مشاهد المسلسلات الوطنية محل الدراسة جاء "الوجه والكشف" في مقدمة أحجام اللقطات بالمسلسلات بنسبة ٢٧,٨٨%، ثم "بعده جدا" في المرتبة الثانية بنسبة ١٧,٥٨%، ثم "قريب جدا" في المرتبة الثالثة بنسبة ١٢,٧٣%، ثم "بعيدة جدا" في المرتبة الرابعة بنسبة ١٢,١٢%، ثم "من الوجه حتى القدم" في المرتبة الخامسة بنسبة ١٠,٩١%، ثم "قريبة جزء من الوجه" في المرتبة السادسة بنسبة ٦,٠٦%، وهذا يدل على اظهار المخرج الملامح والتعبيرات والإشارات التي تحمل رموز معينة للمشاهد.

الكلمات المفتاحية: دلالات الإخراج، المسلسلات الوطنية، اتجاهات المراهقين، الأحداث الجارية.

The implications of the elements of directing national television series**and their relationship to adolescents' attitudes towards current events**

The study aimed to identify the significance of the elements of national television series production and their relationship with teenagers' attitudes towards current events, and the semantic employment of various production elements to construct the scene and the shot in the production of national series. This study is considered one of the descriptive studies that relies on the sample survey method, both analytical and field, The study resulted in a significant set of findings, the most important of which are: The most important Egyptian national television series preferred by teenagers to watch, where "Al-Ekhtiyar-1" came in first place, then "Al-Katiba 101" came in second place, followed by "Al-Ekhtiyar-3" in third place, then "Hagma Mortada" came in fourth place, and finally "Al-Qahira Kabul", The relationship between what Egyptian national television series present and the researchers' attitudes towards current events from their perspective according to the type, where "Sometimes" came in first place by a percentage of 36.50% of the total study sample, then "Always" came in second place by a percentage of 34.70%, and finally "No" came in third place by a percentage of 28.79% of the total study sample, and The results showed that the sizes of the shots in scenes of national TV series under study came "Face and Shoulder" at the forefront of shot sizes in the series by 27.88%, then "Very Far" in second place by 17.58%, then "Very Close" in third place by 12.73%, then "Very Far Away" in fourth place by 12.12%, then (from face to foot) in fifth place by 10.91%, then "Partially Close to the Face" sixth place by 6.06%. This indicates the director's display of features, expressions, and signals carrying specific symbols for the scenes.

KeyWords: Directing Connotations, National Series, Adolesens Trends, Current Events.

والإنثا، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج؛ أهمها: تعددت دلالات التحليل السيميولوجي الخاصة بمسلسل الاختيار؛ حيث ركزت على تضحية رجال الجيش من أجل محاربة الإرهاب والجماعات الإرهابية، كما ركزت على قيم الانتماء والولاء والتمسك بالدفاع عن الوطن حتى آخر نفس، تصدرت مشاهدة الجزء الأول المقدمة بالنسبة لعينة الدراسة؛ حيث حصلت على نسبة ٦٤% من إجمالي عدد العينة؛ ويدل ذلك على طبيعة العمل، أن مشاهد مسلسل الاختيار أسهمت بشكل كبير في تغيير اتجاهات الشباب السياسية؛ حيث أكدت عينة الدراسة على أهمية هذه الأحداث في دفعهم إلى المشاركة في الأعمال التطوعية التي تطلقها الدولة، ويؤكد ذلك على نجاح أحداث المسلسل في دفع الشباب إلى الأحداث الإيجابية، أن من أهم أسباب مشاهدة عينة الدراسة لمسلسل الاختيار بأجزائه الثلاثة "التعرف على قصص شهداء الوطن" بنسبة بلغت ٥٤,٣٥%.

٢. دراسة عثمان (٢٠٢٢) بعنوان "سيميولوجية العلاقة بين الطبقات الاجتماعية كما تعكسها المسلسلات المصرية بالتلفزيون". هدفت الدراسة إلى تحليل المسلسلات المصرية بالتلفزيون التي تتناول العلاقة بين الطبقات الاجتماعية، من خلال استخدام مدخل التحليل السيميولوجي لفهم العلامات، والرموز، والايقونات، والموسيقى، والمؤثرات الصوتية، وتعتبر الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن النسبة الأكبر من إجمالي مشاهد المسلسلات المصرية قد تناولت العلاقة بين الطبقات الاجتماعية، وتنوعت الطبقات الاجتماعية التي ظهرت في مشاهد المسلسلات المصرية عينة الدراسة بالتلفزيون والتي تناولت العلاقة بين هذه الطبقات، وجاءت طبقة "العمال" في المرتبة الأولى، وجاءت في المرتبة الثانية نسبة المشاهد التي ظهرت فيها طبقة "الموظفين" وفي الترتيب الأخير جاءت المشاهد التي ظهرت فيها طبقة "رجال الأعمال"، ومظاهر طبقتي: السلطة، والفقراء في أي من مشاهد المسلسلات عينة الدراسة، كما أفصحت نتائج الدراسة عن أن النسبة الأكبر من مشاهد هذه المسلسلات قد تضمنت علاقة صراع بين الطبقات الاجتماعية المختلفة.

٣. دراسة Bishwa Bijayee Behura (2021) بعنوان "In- Depth Analysis of Visual Approach to Different Genre of Cinema With Special Reference to Santosh Sivan's Films". تدور حول تحليل عميق للنهج البصري لأنواع مختلفة من السينما مع إشارة خاصة إلى أفلام سانتوش سيفان. هدفت الدراسة إلى اكتشاف التصميم المرئي الذي اعتمدته المخرج وترجمته إلى الهيكل السردى للفيلم بصريا وفهم العناصر المرئية المستخدمة داخل الفيلم من اللقطات وتكوين الإضاءة وحركة الكاميرا ودرجة اللون وعمق المجال والمؤثرات البصرية، سيتم تحليل ٤ أفلام هندية وهم مهمة كشيمير وجودا كبر وديل سي واسوكا، واعتمدت الدراسة على التحليل الهيكلي البصري للأفلام، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: أن زاوية مستوى النظر وحركة الكاميرا الثابتة أكثر استخداما في الأفلام عينة الدراسة، وتم استخدام مؤثرات الإضاءة مثل الضباب والغيوم فهي تعمل على خلق التشويق في الأفلام، وتم استخدام اللقطات الطويلة والمتوسطة لإظهار الجمال الطبيعي ومواقع أحداث الأفلام.

٤. دراسة Vignesh G. Pillai & Varun Prabha T. (2021) بعنوان "Understanding the cinematic elements of magical realist films: Analysis of Guillermo del Toro's pan's Labyrinth". تدور حول فهم العناصر السينمائية للأفلام الواقعية السحرية: تحليل ماثية غييرمو ديل تورو. هدفت الدراسة إلى التعرف على العناصر السينمائية الفنية للأفلام الواقعية السحرية، وهل هناك أسلوب وإطار عمل محدد لفيلم واقعي سحري، ولمعرفة العناصر السحرية والواقعية التي تشكل صناعة محتوى الفيلم من الألوان والأزياء بالإضافة إلى سيتم تحليل الكاميرا والصوت والمونتاج، ومن أجل هذا الغرض استخدمت الدراسة أداة تحليل المحتوى وهي الطريقة المثالية لنص الفيلم،

تعد المسلسلات التلفزيونية الوطنية ركنا أساسيا في خريطة البث البرامجي للفتوات الفضائية لما تتمتع به من عناصر جذب وتشويق وإثارة وتعريف الجمهور بالصراعات والأحداث التي تهدد أمن الوطن، وتحاول هذه المسلسلات مواكبة التغيرات الاجتماعية والسياسية التي حدثت بالمجتمع المصري، والتي نتجت معها مجموعة من القضايا السياسية والاجتماعية التي صارت محل اهتمام أغلب وسائل الإعلام؛ لتقوم المسلسلات التلفزيونية بدورها في طرح القضايا الوطنية بأساليب مختلفة من المعالجات الإبداعية.

مشكلة الدراسة:

تعد المسلسلات الوطنية التلفزيونية أبرز المواد المقدمة بالفتوات الفضائية في الفترة الأخيرة حيث تحظى باهتمام كبير من قبل المشاهدين، ولما تتمتع به من عناصر إخراجية جيدة قامت بعرض الأحداث والصراعات التي تهدد أمن الوطن بصورة مشابهة للواقع، ولما كان المراهقين من أهم المراحل العمرية التي تتعرض وتتأثر بالمسلسلات التلفزيونية الوطنية لمعرفة الأحداث الجارية، ومن هنا تبلورت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي "ما دلالات عناصر إخراج المسلسلات الوطنية التلفزيونية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو الأحداث الجارية؟"

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال التركيز على الإخراج التلفزيوني من حيث المفهوم والخصائص والمميزات، مع التعريف بالرسالة التلفزيونية ومفهوم المسلسلات الوطنية واتجاهات المراهقين نحو الأحداث الجارية وتستمد الدراسة أهميتها من خلال:

١. تسليط الضوء على العناصر الإخراجية الحديثة المستخدمة في المسلسلات الوطنية.
٢. تكتسب هذه الدراسة بعدا تقنيا وذلك باعتبار التلفزيون من وسائل الإعلام التي تتفوق على وسائل الاعلام الأخرى في إمكانية عرض الصوت والصورة معا بالإضافة إلى التقنيات التكنولوجية الحديثة في مجال الإخراج.
٣. أهمية دراسة اتجاهات المراهقين نحو الأحداث التي تناولتها المسلسلات الوطنية.
٤. تكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة كونها تسلط الضوء على فئة مهمة في المجتمع وهم المراهقين.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على دلالات عناصر إخراج المسلسلات الوطنية التلفزيونية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو الأحداث الجارية.
٢. التعرف على التوظيف الدلالي للعناصر الإخراجية المختلفة لبناء اللقطة والمشهد في إنتاج المسلسلات الوطنية.
٣. التعرف على مدى انعكاس دلالات عناصر إخراج المسلسلات الوطنية التلفزيونية على اتجاهات المراهقين نحو الأحداث الجارية.
٤. التعرف على العناصر الإخراجية التلفزيونية المستخدمة في المسلسلات الوطنية.
٥. التعرف على توظيف التكنولوجيا الحديثة في عملية إخراج المسلسلات الوطنية.
٦. تأكيد الاهتمام بفن الإخراج التلفزيوني باعتباره فن من الفنون المهمة التي لها القدرة على توصيل الرسالة بحيوية وإقناع وتأثير.

دراسات سابقة:

١. دراسة السريتي (٢٠٢٣) بعنوان "التحليل السيميولوجي لأجزاء مسلسل الاختيار والهوية الوطنية للشباب الجامعي". هدفت الدراسة إلى الكشف عن المضامين والدلالات والرموز التي اشتمل عليها مسلسل الاختيار وتأثيره على الهوية الوطنية للشباب الجامعي، وعلاقة ذلك بتنمية الهوية الوطنية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك من خلال الاعتماد على أداة الاستبانة التي تضمنت مقياس الهوية الوطنية، إضافة إلى التحليل الدلالي والرمزي لمشاهد المسلسل، وطبقت الدراسة الميدانية على عينة قوامها ٤٣٠ مفردة من الذكور

ورصد العلاقة بين الأدب والدراما، من خلال دراسة تحليلية وصفية لعينة من الأعمال الأدبية ومقارنتها بالدراما السينمائية، وخلصت الدراسة إلى التأكيد على أهمية الدور الذي تقوم به الأفلام السينمائية في إدراك واقعية المضمون المقدم وصدق تعبيره عن الواقع الاجتماعي.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في صياغة تساؤلات وفروض الدراسة بحيث تشكل عاملاً يحقق أهداف الدراسة وتحديد التعريفات الإجرائية المتعلقة بالدراسة وتحديد أسلوب عرض وصياغة المادة العلمية والنتائج والتعليق عليها.

التعريفات الإجرائية للدراسة:

١٢ الدلالات الرمزية: هي كل تأثير درامي دل على رمزه فأصبحت الجسر الذي يربط بين الرمز ومرموزه في علاقة تشابه بين ما هو مادي متمثل في الأدوات الإخراجية وكيفية استخدامها بالمشهد وبين ما هو معنوي يقصده المخرج وينعكس على المشاهد. (عربي، ٢٠١٧، صص ١٢٥-١٣٥)

١٣ الإخراج التلفزيوني: الإخراج من أخراج، وأخرج الشيء هو إظهارها للوجود، والاستخراج كالاستنباط، والإخراج التلفزيوني هو استنباط وإظهار أشكال وعناصر تلفزيونية مجتمعة إلى حيز الوجود، حيث يتم تنسيقها وتصنيفها والربط بين عناصر أجزائها المختلفة. (حجاب، ١٩٩٢)

١٤ المسلسلات الوطنية: المسلسلات التي تقدم على شاشة التلفزيون والفضائيات التي تعرض قصص التضحية والفداء في سبيل الوطن، سواء من خلال أعمال الجاسوسية والحرب الواضحة مع العدو والحرب النفسية التي يقوم بها العدو، لغرس سموه في نفوس أبناء الوطن أو من خلال أعمال العنف التي ترتكبها الجامعات الخارجة عن القانون والتي هدفها إسقاط البلاد لصالح الأعداء. (عليوه، ٢٠١٩، ص ٣١)

١٥ الأحداث الجارية: هي مختلف التغيرات اليومية التي تحدث في المجتمع أو في العالم، وتنتشر في وسائل الإعلام. (عبدالرحيم، ٢٠١٧، صص ١٣٠-١٤٠)

أدوات الدراسة:

١٦ استمارة الاستبيان (إعداد الباحث): وتعد إحدى أدوات جمع البيانات في إطار منهج المسح بالعينة، لجمع بيانات الدراسة الميدانية، وتم تطبيق الاستبيان من خلال Google Form مع الباحثين، وهو ما يعطى مساحة كبيرة من الحرية للمبحوثين لفهم المبحوث الأسئلة والاجابة عنها بكل حرية.

١٧ استمارة تحليل المضمون (الصوت والصورة) من (إعداد الباحث): والهدف منها هو جمع البيانات والمعلومات حول دلالات عناصر إخراج المسلسلات الوطنية التلفزيونية وذلك من خلال مجموعة من الجداول بما يتفق مع تساؤلات وأهداف الدراسة.

متغيرات الدراسة:

١٨ المتغير المستقل: وتمثل في دلالات عناصر إخراج المسلسلات الوطنية التلفزيونية محل الدراسة.

١٩ المتغيرات الوسيطة: تمثلت في المتغيرات الديمجرافية وتشمل (النوع، الجامعة، المستوى الاجتماعي والاقتصادي).

٢٠ المتغير التابع: تمثلت في اتجاهات المراهقين نحو الأحداث الجارية.

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كلا من الأحداث الجارية والمراهقين والمسلسلات الوطنية التلفزيونية من خلال دلالات عناصر إخراج المسلسلات.

٢. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين كثافة مشاهدة المبحوثين لدلالات عناصر إخراج المسلسلات الوطنية التلفزيونية واتجاهات المراهقين نحو الأحداث الجارية.

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وتستخدم الدراسة منهج المسح بشقيه

(دلالات عناصر إخراج المسلسلات الوطنية ...)

وتوصلت النتائج إلى أن اللفظة الطويلة استخدمت لعرض الطبيعة وإدخال المشاهد عالم سحري داخل الإطار، واستخدمت اللفظة التأسيسية لتوضيح للمشاهد دخول القطعة عالم محاط بغاية وهي في الواقع تنتقل من المدن الحضرية إلى المناطق الريفية، استخدم الفيلم الصوت ببراعة لتعزيز الشعور بالسحرية في الفيلم.

٥. دراسة خولة (٢٠٢١) بعنوان "الصفات القيادية للشخصيات التاريخية في الدراما التركية: دراسة تحليلية الجزء الثاني من مسلسل قيامة أرطغرل". تهدف الدراسة إلى التعرف على الصفات القيادية للشخصيات التاريخية من خلال الدراما التركية، والكشف عن دلالات الضمنية التي حاول المخرج أن ينفقها، وتحقيقاً لمتطلبات هذه الدراسة فقد تم الاعتماد على عينة قصيدة من المسلسل التاريخي قيامة أرطغرل، وتوصلت الدراسة إلى أن المخرج متين غوناي يسعى إلى إبراز الدور البطولي للقائد من خلال تقديمه لمجموعة من الصفات الفيزيولوجية، والاجتماعية، والنفسية، والمهارات القيادية، وذلك قصد الإلمام بجميع جوانب شخصية القائد في المسلسل، كما استعمل المخرج أساليب تعبيرية استخرجت من خلال تطبيق النقطة التمهيدي.

٦. دراسة محمد (٢٠٢١) بعنوان "دور الدراما السينمائية المصرية في تشكيل إدراك الشباب الجامعي نحو قيم الانتماء الوطنية: دراسة تحليلية وميدانية". وتهدف الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تقوم به الدراما السينمائية المصرية في إدراك الشباب الجامعي لقيم الانتماء والوطنية المقدمة خلالها، واستخدمت المنهج المسحي بشقيه التحليلي والميداني، وذلك من خلال التطبيق على عينة عمدية من الشباب الجامعي مكونة من ٢٠٠ مفردة من مشاهدي الدراما السينمائية، وتم تحليل عدد ٧ أفلام روائية في الفترة من (٢٠١٧-٢٠٢٠)، والتي ظهرت خلالها قيم الانتماء والوطنية بشكل واضح، وتوصلت الدراسة إلى أن الأفلام عينة الدراسة التحليلية تم إنتاجها من قبل جهة خاصة، وتم استخدام القالب التراجيدي بشكل كبير في الأفلام عينة الدراسة، كما ارتفعت كثافة مشاهدة الشباب الجامعي للدراما السينمائية التي تتناول قيم الانتماء والوطنية من خلال القنوات التلفزيونية الفضائية المفتوحة.

٧. دراسة محمد (٢٠٢١) بعنوان "دلالات الإخراج في الفيلم السياسي المصري وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو القضايا السياسية". تهدف الدراسة إلى التعرف على دلالات الإخراج في الأفلام السياسية المصرية التي تقدم في القنوات الفضائية أيضاً على التعرف على اتجاهات المراهقين تجاه القضايا السينمائية المعروضة بالقنوات الفضائية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية والتي تستخدم منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلي والميداني، ويتمثل مجتمع الدراسة التحليلية في مجموعة من الأفلام السينمائية السياسية المقدمة على القنوات الفضائية، وكانت من أهم نتائج الدراسة أن أهم القضايا التي يجب تناولها في الفيلم السياسي جاءت قضية الفساد الإداري والرشوة والمحسوبية وعلى رأس الموضوعات التي يجب أن تعالجها الأفلام السياسية كما أكدت النتائج أن أفضل فيلم سياسي من وجهة نظر الغالبية العظمى من المبحوثين فيلم في بيتنا رجل وذلك لما يتمتع به من حس رومانسي فضلاً على أن معظم أحداثه تدور داخل منزل لأسرة مصرية تمثل جموع الشعب المصري شديدة الوطنية كما جاء فيلم الكرنك في المرتبة الثانية وهذا أن دل فهو يدل على مدى تعاطف المبحوثين مع جموع الطلبة المعتقلين والمقبوض عليهم دون تهم واضحة ومدى تعاطفهم مع طالبة زينب دياب التي تم الاعتداء عليها واغتصابها هي ترمز لمصر لارغامها على الاعتراف.

٨. دراسة Hossein Shahin Karbalaectaher (2020) بعنوان "Cinema Society in the Light of Emile Zola's Naturalism". تدور حول دور الدراما السينمائية في تناول القضايا الاجتماعية المختلفة. هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تقوم به الدراما السينمائية في تناول القضايا الاجتماعية المختلفة،

التحليلي والميداني وذلك من خلال:

١. تحليل المضمون من حيث شكل دلالات عناصر إخراج المسلسلات الوطنية التلفزيونية وهو مسلسل (الأختيار-١، الاختيار-٣، والكتيبة ١٠١، القاهرة كابول) في الفترة من أول أبريل ٢٠٢٠ حتى نهاية إبريل مارس ٢٠٢٣.
٢. مسح عينة المراهقين (١٨- ٢١) سنة ممثلة للجامعات المصرية.

عينة الدراسة:

٢١ عينة الدراسة التحليلية: وتتمثل في المسلسلات الوطنية التلفزيونية المقدمة بالقنوات الفضائية (اون، اون دراما، MBC مصر) في الفترة من أول أبريل ٢٠٢٠ حتى نهاية مارس ٢٠٢٣، وهي (مسلسل الأختيار-١، مسلسل الأختيار-٣، الكتيبة ١٠١، القاهرة كابول).

٢٢ عينة الدراسة الميدانية: تم تطبيق الدراسة على عينة عمدية بسيطة من مشاهدي المسلسلات الوطنية التلفزيونية المصرية قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب الجامعي طلبة كليات الاعلام قسم الاذاعة والتلفزيون بجامعة (القاهرة، الازهر، ٦ أكتوبر) وتتراوح أعمارهم من (١٨- ٢١) سنة.

ادوات الدراسة:

يقوم الباحث في الدراسة الحالية بتحليل الدلالات الاخراجية واتجاهات المراهقين نحو الاحداث الجارية معتمدا على مجموعة من الادوات، والتي يمكن ان يستخدم اساليب التحليل الكمي والكيفي للبيانات بما يخدم اهداف الدراسة، مثل استمارة تحليل المضمون واستمارة الاستبيان.

حدود الدراسة:

٢١ الحدود الموضوعية: تتمثل في دلالات عناصر إخراج المسلسلات الوطنية التلفزيونية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو الأحداث الجارية.

٢٢ الحدود المكانية: تتمثل في المراهقين من طلاب كلية الاعلام قسم الاذاعة والتلفزيون في المرحلة العمرية (١٨- ٢١) سنة بجامعة (القاهرة، الازهر، ٦ أكتوبر).

٢٣ الحدود الزمانية: تحليل مضمون دلالات عناصر إخراج المسلسلات الوطنية التلفزيونية عينة الدراسة في الفترة من أول أبريل ٢٠٢٠ حتى نهاية مارس ٢٠٢٣، واختار الباحث هذه الفترة التي يتخللها شهر رمضان موسم عرض المسلسلات الوطنية.

نتائج الدراسة:

انتهت الدراسة لمجموعة كبيرة من النتائج من أهمها:

٢١ ترتيب المسلسلات الوطنية التلفزيونية المصرية حسب تفضيل المبحوثون لها:

جدول (١) ترتيب اهم المسلسلات الوطنية التلفزيونية المصرية التي يفضل المراهقون مشاهدتها

الترتيب	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	الوزن المرجح
المسلسلات	ك	%	ك	%	ك	النقاط المئوية
الأختيار-١ (انتاج ٢٠٢٠)	١٠٤	٢٦,٧٤	١٠٥	٢٦,٩٩	٥٦	١٤,٤٠
الكتيبة ١٠١ (انتاج ٢٠٢٣)	١١٠	٢٨,٢٨	٩٣	٢٣,٩١	٦٨	١٧,٤٨
الأختيار-٣ (انتاج ٢٠٢٢)	٧٥	١٩,٢٨	٨٨	٢٢,٦٢	٨٦	٢٢,١١
هجمة مرتدة (انتاج ٢٠٢٢)	٦٥	١٦,٧١	٨٤	٢١,٥٩	٣٩	١٠,٠٣
القاهرة كابول (انتاج ٢٠٢٢)	٣٥	٩,٠٠	١٩	٤,٨٨	١٤٠	٣٥,٩٩
مجموع الأوزان	١٠٠,٠٠	٥٨٣٥	ن = ٣٨٩			

تشير البيانات التفصيلية للجدول السابق إلى ترتيب اهم المسلسلات الوطنية التلفزيونية المصرية التي يفضل المراهقون مشاهدتها، حيث جاء "مسلسل الأختيار-١ (انتاج ٢٠٢٠)" في الترتيب الأول بوزن مئوي ٢٦,٦٢%، ثم جاء "مسلسل الكتيبة ١٠١ (انتاج ٢٠٢٣)" في الترتيب الثاني بوزن مئوي ٢٨,٢٣%،

تلاهما "مسلسل الأختيار-٣ (انتاج ٢٠٢٢)" في الترتيب الثالث بوزن مئوي ٢٠,٨٩%، ثم جاء "مسلسل هجمة مرتدة (انتاج ٢٠٢٢)" في الترتيب الرابع بوزن مئوي ١٩,١١%، وأخيرا جاء "مسلسل القاهرة كابول (انتاج ٢٠٢٢)" في الترتيب الخامس بوزن مئوي ٩,١٥% من إجمالي اختيارات المراهقين عينة الدراسة.

٢٢ العلاقة بين ما تقدمه المسلسلات الوطنية التلفزيونية المصرية وبين اتجاهات

المراهقين نحو الأحداث الجارية من وجهة نظرهم:

جدول (٢) العلاقة بين ما تقدمه المسلسلات الوطنية التلفزيونية المصرية

وبين اتجاهات المراهقين عينة الدراسة نحو الأحداث الجارية من وجهة نظرهم

النوع	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أحيانا	٦٦	٣٦,٦٧	٧٦	٣٦,٣٦	١٤٢	٣٦,٥٠
دائما	٦٥	٣٦,١١	٧٠	٣٣,٤٩	١٣٥	٣٤,٧٠
لا	٤٩	٢٧,٢٢	٦٣	٣٠,١٤	١١٢	٢٨,٧٩
الإجمالي	١٨٠	١٠٠,٠٠	٢٠٩	١٠٠,٠٠	٣٨٩	١٠٠,٠٠

كأ = ٠,٤٨٠ د.ح = ٢ معامل التوافق = ٠,٠٣٥ المعنوية = ٠,٧٨٧ الدلالة = غير دالة

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى العلاقة بين ما تقدمه المسلسلات الوطنية التلفزيونية المصرية وبين اتجاهات المبحوثون نحو الأحداث الجارية من وجهة نظرهم وفقا للنوع، حيث جاءت "أحيانا" في الترتيب الأول بنسبة بلغت ٣٦,٥٠% من إجمالي عينة الدراسة، ثم جاءت "دائما" في الترتيب الثاني بنسبة ٣٤,٧٠%، وأخيرا جاءت "لا" في الترتيب الثالث بنسبة بلغت ٢٨,٧٩% من إجمالي عينة الدراسة.

٢٢ أوجه التغير في اتجاه المراهقين الشخصي نحو القضايا والأحداث الجارية بعد

مشاهدة المسلسل الوطني المصري:

جدول (٣) أوجه التغير في اتجاه المراهقين الشخصي نحو القضايا والأحداث الجارية

بعد مشاهدة المسلسل الوطني المصري

وجه التغير	النوع	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة (Z)	المعنوية ومستوى الدلالة
		ك	%	ك	%	ك	%		
يزداد اهتمامي بمتابعة تطورات الأحداث الجارية المحلية والعالمية	٧٣	٤٠,٥٦	٦٧	٣٢,٠٦	١٤٠	٣٥,٩٩	٠,٨٣٦	٠,٤٨٧	غير دالة
يزداد حرصى على المشاركة فى الفعاليات والانتخابات والاستفتاءات	٥٧	٣١,٦٧	٦٨	٣٢,٥٤	١٢٥	٣٢,١٣	٠,٠٨٥	١,٠٠٠	غير دالة
قل اهتمامي بمتابعة الأحداث الجارية بشكل عام	٤٩	٢٧,٢٢	٧٤	٣٥,٤١	١٢٣	٣١,٦٢	٠,٨٠٥	٠,٥٣٦	غير دالة
أخرى تذكر	١	٠,٥٦	٠	٠,٠٠	١	٠,٢٦	٠,٠٥٥	١,٠٠٠	غير دالة
جملة من سئلو	١٨٠	٢٠٩	٣٨٩						

يوضح الجدول السابق توزيع تكرارات ونسب أوجه التغير في اتجاه المبحوثين الشخصي نحو القضايا والأحداث الجارية بعد مشاهدة المسلسل الوطني المصري وفقا للنوع، حيث جاء يزداد أهتمامي بمتابعة تطورات الأحداث الجارية المحلية والعالمية في الترتيب الأول بنسبة ٣٥,٩٩%، ثم جاء "يزداد حرصي على المشاركة في الفعاليات والانتخابات والاستفتاءات" في الترتيب الثاني بنسبة ٣٢,١٣% من إجمالي عينة الدراسة، واحتل "يقل أهتمامي بمتابعة الأحداث الجارية بشكل عام" الترتيب الثالث بنسبة بلغت ٣١,٦٢%، وأخيرا جاءت "أخرى تذكر" في الترتيب الرابع بنسبة بلغت ٠,٢٦% من إجمالي عينة الدراسة، والتي تمثلت في (تكوين فكر جديد عن الأحزاب السياسية).

٢٢ أهم القضايا والموضوعات التي ناقشها المسلسل:

جدول (٤) أهم القضايا والموضوعات التي ناقشها المسلسلات الوطنية محل الدراسة

المسلسل	الاختيار-١	القاهرة كابول	الاختيار-٣	الكتيبة ١٠١	الإجمالي	
أهم القضايا والموضوعات	ك	%	ك	%	ك	%
الأحداث الجارية	١١	٦,٦٧	٧	٤,٢٤	٣٤	٢٠,٦١
الإرهاب	١١	٦,٦٧	٩	٥,٤٥	٣	١,٨٢
ثورات الربيع العربي	١	٠,٦١	٢	١,٢١	٢٤	١٤,٥٥
التطرف الديني	٤	٢,٤٢	٧	٤,٢٤	٥	٣,٠٣

المسلسل	الاختبار-١	القاهرة كابول	الاختبار-٣	الكثبية ١٠١	الإجمالي
ك	%	ك	%	ك	%
٣	١,٨٢	٢	١,٢١	٢	١,٢١
٢	١,٢١	٠	٠,٠٠	٧	٤,٢٤
١	٠,٦١	٠	٠,٠٠	٤	٢,٤٢
٠	٠,٠٠	١	٠,٦١	٤	٢,٤٢
١	٠,٦١	٠	٠,٠٠	١	٠,٦١
٣٤	٢٠,٦١	٢٨	١٦,٩٧	٢٦	١٥,٧٦
١٠٠,٠				١٦٥	

يتضح من بيانات الجدول السابق: جاء "الأحداث الجارية" في مقدمة أهم القضايا والموضوعات التي ناقشتها المسلسلات بنسبة ٣٣,٩٤%، ثم "الارهاب" في المرتبة الثانية بنسبة ١٩,٣٩%، ثم "ثورات الربيع العربي" في المرتبة الثالثة بنسبة ١٧,٥٨%، ثم "التطرف الديني" في المرتبة الرابعة بنسبة ١٣,٩٤%، ثم "المؤامرات والمخططات" في المرتبة الخامسة بنسبة ٤,٤٥%، ثم "التضحية والذءاء" في المرتبة السادسة بنسبة ٤,٢٤%، ثم "الفساد والظلم" في المرتبة السابعة بنسبة ٢,٤٢%، وأخيرا جاء "الكفاح" بنسبة بلغت ٠,٦١%.

٢ اتجاهات المضمون في المسلسلات الوطنية التليفزيونية:

جدول (٥) اتجاهات المضمون المقدم في المسلسلات الوطنية محل الدراسة

المسلسل	الاختبار-١	القاهرة كابول	الاختبار-٣	الكثبية ١٠١	الإجمالي
ك	%	ك	%	ك	%
١٨	١٠,٩١	١٨	١٠,٩١	١٢	٧,٢٧
١٢	٧,٢٧	٠	٠,٠٠	١٢	٧,٢٧
٤	٢,٤٢	١٠	٦,٠٦	٢	١,٢١
٣٤	٢٠,٦١	٢٨	١٦,٩٧	٢٦	١٥,٧٦
١٠٠,٠				١٦٥	

يتضح من بيانات الجدول السابق جاء "اتجاهات سلبية" في مقدمة اتجاهات المضمون في المسلسلات الوطنية التليفزيونية بالمسلسلات بنسبة ٤٩,٧٠%، ثم "اتجاهات إيجابية" في المرتبة الثانية بنسبة ٣٥,١٥%، ثم "اتجاهات محايدة" في المرتبة الثالثة بنسبة ١٥,١٥%.

٢ طبيعة معالجة المضمون:

جدول (٦) طبيعة معالجة المضمون المقدم في المسلسلات الوطنية محل الدراسة

المسلسل	الاختبار-١	القاهرة كابول	الاختبار-٣	الكثبية ١٠١	الإجمالي
ك	%	ك	%	ك	%
١٧	١٠,٣٠	١٣	٧,٨٨	١٢	٧,٢٧
١٣	٧,٨٨	٤	٢,٤٢	٩	٥,٤٥
٤	٢,٤٢	١١	٦,٦٧	٥	٣,٠٣
٣٤	٢٠,٦١	٢٨	١٦,٩٧	٢٦	١٥,٧٦
١٠٠,٠				١٦٥	

يتضح من بيانات الجدول السابق جاء "متعمقة" في مقدمة طبيعة معالجة المضمون بالمسلسلات بنسبة ٤٩,٧٠%، ثم "غير واضحة" في المرتبة الثانية بنسبة ٢٨,٤٨%، ثم "سطحية" في المرتبة الثالثة بنسبة ٢١,٨٢%.

فئات تحليل الشكل (كيف قيل؟):

جدول (٧) أحجام اللقطات في مشاهد المسلسلات الوطنية محل الدراسة

المسلسل	الاختبار-١	القاهرة كابول	الاختبار-٣	الكثبية ١٠١	الإجمالي
ك	%	ك	%	ك	%
٦	٣,٦٤	١١	٦,٦٧	٢	١,٢١
٦	٣,٦٤	٥	٣,٠٣	٢	١,٢١
١٠	٦,٠٦	٠	٠,٠٠	٧	٤,٢٤
٤	٢,٤٢	٢	١,٢١	٤	٢,٤٢
٣	١,٨٢	٤	٢,٤٢	٢	١,٢١
٢	١,٢١	١	٠,٦١	٢	١,٢١
٣	١,٨٢	٠	٠,٠٠	١	٠,٦١
٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠
٠	٠,٠٠	٥	٣,٠٣	١	٠,٦١
٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠
٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠
٣٤	٢٠,٦١	٢٨	١٦,٩٧	٢٦	١٥,٧٦
١٠٠,٠				١٦٥	

يتضح من بيانات الجدول السابق جاء "الوجه والكتف" في مقدمة أحجام اللقطات

بالمسلسلات بنسبة ٢٧,٨٨%، ثم "بعيدة جدا" في المرتبة الثانية بنسبة ١٧,٥٨%، ثم "قريب جدا" في المرتبة الثالثة بنسبة ١٢,٧٣%، ثم "بعيدة جدا جدا" في المرتبة الرابعة بنسبة ١٢,١٢%، ثم "من الوجه حتى القدم" في المرتبة الخامسة بنسبة ١٠,٩١%، ثم "قريبة جزء من الوجه" في المرتبة السادسة بنسبة ٦,٠٦%، ثم "من الوجه حتى الركبة" في المرتبة السابعة بنسبة ٤,٨٥%، ثم "قريبة جدا من العين، والوجه كامل" في المرتبة الثامنة بنفس النسبة ٣,٦٤%، وأخيرا جاء "من الوجه حتى البطن" في المرتبة التاسعة بنسبة بلغت ٠,٦١%.

مقترحات الدراسة:

١. تحليل اتجاهات المراهقين نحو الأحداث الجارية قبل وبعد مشاهدة مسلسلات وطنية محددة وتحليل العناصر التي تسببت في التغيير.
٢. تحليل العوامل النفسية والاجتماعية التي تؤثر في استيعاب المراهقين لعناصر الإخراج وتأثيرها على تصورهم للأحداث الجارية.
٣. دراسة تأثير الرموز والموضوعات المنتشرة في المسلسلات الوطنية على تشكيل اتجاهات المراهقين نحو الأحداث الجارية.

توصيات الدراسة:

١. الاهتمام بعناصر الإخراج في المسلسلات الوطنية التليفزيونية، واختيارها بعناية بما يتناسب مع الأهداف التي تسعى هذه المسلسلات إلى تحقيقها.
٢. الاهتمام بالتدريب والتطوير للمخرجين العاملين في مجال إخراج المسلسلات الوطنية التليفزيونية.
٣. توفير التمويل المناسب لصناعة المسلسلات التليفزيونية الوطنية.
٤. دعم التجارب الجديدة في إخراج المسلسلات التليفزيونية.
٥. الاهتمام بالتسويق الفعال للمسلسلات التليفزيونية الوطنية.

المراجع:

١. احمد، احمد عثمان. (٢٠٢٢). سيميولوجية العلاقة بين الطبقات الاجتماعية كما تعكسها المسلسلات المصرية بالتلفزيون. *المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون*، العدد الثالث والعشرين، ص٧٣ يناير/يونيه.
٢. السريتي، ولاء فايز محمد. (٢٠٢٣). التحليل السيميولوجي لأجزاء مسلسل الاختيار والهوية الوطنية للشباب الجامعي، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة*، العدد ٨٣، يونيو.
٣. حجاب، محمد منير. (١٩٩٢). *"الموسوعة الإعلامية"*، المجلد الثاني، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.
٤. عبدالحليم، حسام فايز عبدالحلي. (٢٠١٧). استخدام الشباب الجامعي للصحف الالكترونية في متابعة الأحداث الجارية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لديهم، *مجلة البحث في مجالات التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا*، العدد ١٢ سبتمبر صص ١٣٠-١٤٠.
٥. عربي، هناء محمد. (٢٠١٧). سيميائية الرموز في إخراج الأفلام السينمائية المصرية نحو قضية الإرهاب، *المجلة العلمية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال*، العدد الأول يناير، صص ١٢٥-١٣٥.
٦. عليوة، حاتم عاطف عبدالعظيم. (٢٠١٩). تعرض طلاب الجامعات للدراما الوطنية في التلفزيون وعلاقتها بالانتماء لديهم، *رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، قسم الاعلام وثقافة الاطفال، كلية الدراسات العليا للطفولة*.
٧. محمد، مرام احمد. (٢٠٢١). دور الدراما السينمائية المصرية في تشكيل إدراك الشباب الجامعي نحو قيم الانتماء الوطنية: دراسة تحليلية وميدانية، *مجلة البحوث الإعلامية*، جامعة الأزهر، كلية الاعلام، ع٥٧، ج٣، صص ١٣٨٢-١٤٤٢.
٨. محمد، احمد عبدالمعزم. (٢٠١٤). دلالات العناصر المرئية في السينما التسجيلية المصرية، *رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس*.
٩. وطار خولة. (٢٠٢١). الصفات القيادية للشخصيات التاريخية في الدراما

التركية: دراسة تحليلية الجزء الثاني من مسلسل "قيامه ارطغرل"، رسالة ماجستير، جامعة العربي بن ميهدي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية.

10. Bishwa, Bijayee Behura. (2021). In-depth Analysis Of Visual Approach To Different Genre Of Cinema With Special Reference To Santosh SIVAN's films, A Thesis for The **Degree Of Philosophy** in journalism& mass Communication.
11. Hossein Shahin Karbalaeeetaher. (2020). Cinema and Society in the Light of Emile Zola's Naturalism, **Cinej Cinema Journal**. Vol. 8.1, ISSN, 2158- 8724.
12. Vignesh G. Pillai, Varun Prabha T. (2021). Understanding the cinematic elements of magical realist films: Analysis of Guillermo del Toro's pan's Labyrinth "Annals of the Romanian Society for Cell Biology", Vol.25, no 6.